

تفسير غريب القرآن

[5] الباب الأول ما آخره ألف أو همزة وهو أنواع النوع الاول * (ما اوله همزة) *
(أبا) * (ملة أبيكم ابراهيم) * (1) جعل ابراهيم أبا للامة كلها، لأن العرب من ولد اسماعيل عليه السلام، وأكثر العجم من ولد اسحاق، ولأنه أبو رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أب لأمته، فالأمة في حكم الولد، ومثله قوله: * (آبائك إبراهيم إسماعيل) * (2) اضيف الأب إليه لأنه من نسلهما، واصل الأب أبو بالتحريك لأن جمعه آباء مثل: قفا وأقفاء. والعرب تجعل العم أبا والخالة اما، قال تعالى: * (ورفع أبويه على العرش) * (3) يعني أبيه وأخته، وكانت أمه راحيل قد ماتت. (أتى) * (فأتت أكلها ضعفين) * (4) أي أعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الأرضين. * (وآتوا الزكوة) * (5) أعطوها يقال آتيته أي أعطيته، وأتيته بغير مد أي جئته، ويقال أيضا آتاه بالمد أي أتى به، قال تعالى: * (آتنا غذاءنا) * (6) أي آتينا به. * (واتوهم ما أنفقوا) * (7) أي واعطوا أزواجهن ما أنفقوا أي ادفعوا اليهن من المهر، وآتاهم تقواهم أي جاز لهم. * (أتى أمر الله) * (8) أي جاء أمر الله وعدا فلا تستعجلوا وقوعا، فإن العرب تقول: آتاك الأمر، وهو متوقع. * (فأتى الله بنيانهم

_____ 1 - الحج: 78. 2 - البقرة: 133. 3 - يوسف:

100. 4 - البقرة 265. 5 - الكهف: 63. 6 - الممتحنة: 10. 7 - النحل: 1. 8 - النحل: 26.

_____ (*)